



## الجمعية العمومية - الدورة الحادية والأربعون اللجنة القانونية

البند ٤١ من جدول الأعمال: برنامج عمل المنظمة في المجال القانوني

### تعزيز الرادع القانوني ضد الركاب المشاغبين والمضطربين في حقبة ما بعد الجائحة

(ورقة مقدمة من الاتحاد الدولي للنقل الجوي - (IATA) والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية - (IFALPA))

#### الموجز التنفيذي

سلط عدم الامتثال المبلغ عنه لمتطلبات أفنعة الوجه أثناء جائحة كوفيد - ١٩ الضوء على المشكلة طويلة الأمد المتمثلة في السلوك المشاغب والمضطرب على متن الطائرات المدنية. ففي حين لم تعد الأفنعة إلزامية في العديد من الرحلات الجوية الدولية، إلا أنه يتم تشجيع الدول على النظر في التجارب الحديثة ومراجعة نهجها تجاه هذه المسألة مع مراعاة القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها التابعة للإيكاو والمواد التوجيهية ذات الصلة وبروتوكول مونتريال ٢٠١٤.

**الإجراء:** تُدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:

حث الدول على مراجعة نهجها بشأن تدابير الردع والإنفاذ للسلوك المشاغب والمضطرب على الرحلات الجوية، وعلى وجه التحديد من أجل:

(أ) تنفيذ حملات التوعية العامة لضمان أن يكون الركاب على دراية بما يشكل سلوكاً محظوراً والعقوبات القانونية وغيرها من العقوبات التي يمكن أن تنتج بما يتسق مع تعليمات القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها في الملحق ٩ - التسهيلات

(ب) التصديق على بروتوكول مونتريال ٢٠١٤ لإزالة أي ثغرات في الولاية القضائية

(ج) تنفيذ نظام العقوبات المدنية والإدارية على النحو المبين في دليل الإيكاو، الوثيقة Doc 10117، حسب الاقتضاء، وضمان توفر مجموعة من آليات التنفيذ للاستجابة لمختلف أنواع وشدة حوادث الركاب المشاغبين والمضطربين.

الأهداف الاستراتيجية:	تتعلق ورقة العمل هذه بالهدفين الاستراتيجيين ١ (السلامة)، و ٣ (الأمن والتسهيلات)
الأثار المالية:	لا تنطبق

<sup>١</sup> قدمت الإيكاو هذه الورقة باللغات العربية والإنجليزية والصينية والفرنسية والروسية والإسبانية.

<p>الملحق ٩ ("التسهيلات") لاتفاقية الطيران المدني الدولي فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش قطاع الطيران (CART) "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العمومية الناجمة عن كوفيد - ١٩" دليل الإيكاو بشأن الجوانب القانونية للركاب غير المنضبطين والمشاعين (الوثيقة Doc (10117) بروتوكول تعديل الاتفاقية الخاصة بالجرائم وبعض الأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات، المبرم في مونتريال في ٤/٤/٢٠١٤ (بروتوكول مونتريال ٢٠١٤) (الوثيقة Doc (10034) القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٤ أكتوبر ٢٠١٩) (جمعية الإيكاو ٤٠-٢٨: بيان موحد بسياسات الإيكاو المستمرة في المجال القانوني (الملحق ج)) الوثيقة (Doc 10140)</p>	<p>المراجع:</p>
---	-----------------

## ١- المقدمة

١-١ كانت حوادث الركاب غير المنضبطين والمشاعين على متن الرحلات الجوية مصدر قلق مشترك للدول الأعضاء في الإيكاو والصناعة لسنوات عديدة قبل جائحة كوفيد - ١٩.

٢-١ إدراكاً للحاجة إلى إجراءات التخفيف من أجل زيادة تقليل مخاطر الصحة العامة على الركاب والعاملين في مجال الطيران على متن الطائرة، والحاجة إلى تعزيز الثقة، نشرت فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش قطاع الطيران وثيقة "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العمومية الناجمة عن كوفيد - ١٩" في مايو ٢٠٢٠. كان أحد التدابير الرئيسية لتخفيف مخاطر الصحة العامة هو المطلب المؤقت لأغطية الوجه بما في ذلك الأقنعة التي يجب أن يرتديها الركاب وأفراد الطاقم بما يتماشى مع نصائح الصحة العامة. وتم اعتماد هذه التوصية بارتداء أقنعة على متن الطائرات أثناء الرحلة على مستوى العالم، حيث جعلت بعض الدول منها متطلباً بموجب القانون الوطني أو مخالفة في حال عدم القيام بذلك.

٣-١ أبلغت عدة دول عن حدوث زيادة كبيرة في حالات حوادث الركاب غير المنضبطين المرتبطة بعدم الامتثال لمتطلبات أقنعة الوجه. على سبيل المثال، أبلغت إدارة الطيران الفيدرالية الأمريكية عن زيادة حادة في الحوادث. فبين ٢٠٢٢/١/١ و٢٠٢٢/٤/١٢، تم الإبلاغ عن أكثر من ١١٥٠ حادثاً إلى إدارة الطيران الفيدرالية، ٧٠٪ منها تتعلق برفض الامتثال للولاية الفيدرالية لارتداء القناع.<sup>٢</sup>

٤-١ كما أبلغت العديد من شركات الطيران عن زيادة معدلات الركاب غير المنضبطين والمشاعين في عملياتها. ففي حالات متعددة، تصاعدت الخلافات بين الركاب الممتثلين وغير الممتثلين إلى مشاحنات جسدية واعتداء. وفي حوادث أخرى، تعرض طاقم الطائرة للاعتداء اللفظي والجسدي لمجرد مطالبة الركاب باتباع التعليمات القانونية بشأن أقنعة الوجه. يهدد مثل هذا السلوك الصحة والسلامة والنظام الجيد على متن الطائرة. وأسفرت العديد من الحوادث إلى عمليات تحويل، بما في ذلك رحلة من باريس إلى دلهي في ٥/٣/٢٠٢١.<sup>٣</sup>

<sup>٢</sup> إدارة الطيران الفيدرالية الأمريكية

<sup>٣</sup> رويترز، "قامت رحلة الخطوط الجوية الفرنسية بهبوط اضطراري في بلغاريا بسبب راكب غير منضبط"، ٢٠٢١/٣/٦، متاح على <https://www.reuters.com/article/us-bulgaria-airfrance-passenger-idUSKBN2AY0HS> وجرى الإطلاع عليه في ٢٠٢٢/٦/٣.

## ٢- المناقشة

١-٢ أدى الوباء إلى قيام بعض الحكومات والهيئات التنظيمية ووكالات إنفاذ القانون بتقييم كيفية ردع حوادث الركاب غير المنضبطين والمشاعبين بشكل أفضل من خلال نهج الاتصالات والإنفاذ. على سبيل المثال، استبدلت إدارة الطيران الفيدرالية الأمريكية التحذيرات والإرشاد بنهج "عدم التسامح المطلق"، مع اتخاذ إجراءات الإنفاذ ضد أولئك الذين يهددون أو يرهبون أو يعتدون على الطاقم أو أي شخص على متن الطائرة أو يتدخلون في أداء الطاقم لواجباته. وبدعم من حملة توعية عامة رفيعة المستوى، يبدو أن سياسة إدارة الطيران الفيدرالية الأمريكية كان لها تأثير رادع قوي ويُنسب إليها خفض معدل الحوادث بنسبة ٦٠ بالمائة تقريباً.<sup>٤</sup>

٢-٢ أكدت الإيادات باستمرار على أهمية الردع في منع أو الحد من حدوث السلوك غير المنضبط والمشاعب. وتوفر تجربة جائحة كوفيد - ١٩ للدول فرصة مناسبة لمراجعة نهجها، بما في ذلك تدابير الردع. ويمكن النظر في الأسئلة التالية:

١-٢-٢ هل المسافرين بالجو على دراية كافية بما يشكل السلوك غير المنضبط والمشاعب على متن الطائرات وما هي العقوبات القانونية والعقوبات الأخرى التي قد تتجم عن ذلك؟

٢-٢-٢ هل يتمتع المدعون العامون ووكالات إنفاذ القانون بالسلطات القانونية اللازمة للتعامل مع حوادث الركاب غير المنضبطين على الطائرات المسجلة بالخارج التي تهبط لاحقاً في الأراضي الوطنية؟

٣-٢-٢ هل توجد أدوات إنفاذ كافية لمعالجة مختلف أنواع وشدة الحوادث التي قد تحدث؟ هل هي مناسبة لضمان أن الركاب غير المنضبطين يواجهون عواقب سوء سلوكهم؟

٣-٢ على مدى العقد الماضي، وضعت الإيكاو مواد إرشادية محدثة وقواعد وممارسات موصى بها مُحسنة لمساعدة الدول عند مراجعة نهجها العام وتدابير الردع وأدوات الإنفاذ.

٤-٢ فيما يتعلق بوعي المسافرين، من الضروري أن يفهم جميع الركاب بشكل واضح، وخاصة أولئك الذين يسافرون لأول مرة، ما الذي يشكل سلوكيات محظورة على متن الطائرة وما هي العواقب القانونية أو غيرها التي قد تنتج عن عدم الامتثال. ينص المعيار ٦-٤٣ من الملحق ٩ - التسهيلات من اتفاقية شيكاغو على أنه "يجب على كل دولة متعاقدة أن تنشر الوعي بين الركاب بعدم مقبولية السلوك غير المنضبط والمشاعب في مرافق الطيران وعلى متن الطائرات وبالعواقب القانونية لذلك السلوك، وذلك لردع ومنع السلوك غير المنضبط".

٥-٢ لا يزال هناك عدم وضوح بشأن الولاية القضائية للدولة على الجرائم المرتكبة على متن الطائرات، أو عدم القدرة على ممارسة هذه الولاية القضائية. ووجدت دراسة استقصائية للإدارات القانونية لشركات الطيران الأعضاء في الإيادات في عام ٢٠٢٠ أنه في ٦٠٪ من الحوادث، تم الاستشهاد بالولاية القضائية باعتبارها السبب في عدم متابعة الملاحقات القضائية. ويرجع ذلك إلى أنه في معظم الحالات، تمنح اتفاقية طوكيو لعام ١٩٦٣ الولاية القضائية على الجرائم المرتكبة على متن الطائرات لدولة تسجيل الطائرة. ويتسبب ذلك في مشاكل عند الهبوط في بلد أجنبي حيث يقرر إنفاذ القانون عدم وجود ولاية قضائية لأن الطائرة مسجلة في دولة أخرى. ففي مثل هذا السيناريو، يتم إطلاق سراح الركاب المشاعبين لمواصلة رحلتهم دون أي عقوبة أو أي استجابة أخرى من الدولة لسوء سلوكهم.

٦-٢ يعالج بروتوكول مونتريال ٢٠١٤ هذه المسألة على وجه التحديد من خلال منح الولاية القضائية الإلزامية لدولة الهبوط المزمع، وبالتالي منح الدول صلاحيات للتعامل مع الركاب المشاعبين الذين يهبطون في أراضيهم، بغض النظر عن مكان تسجيل الطائرة. دخل بروتوكول مونتريال ٢٠١٤ حيز التنفيذ في ٢٠٢٠/١/١ ويوجد حالياً ٣٨ دولة طرفاً فيه. وتدعم الإيادات بقوة هذه الأداة الهامة وتشجع على التصديق عليها وفقاً لقرار الجمعية العمومية للإيكاو ٤٠-٢٨ المرفق (ج).

٧-٢ أخيراً، لا يؤدي دائماً السلوك الذي من شأنه أن يرقى إلى الجنج المتعلقة برفض الركاب اتباع التعليمات القانونية المقدمة من قبل أو نيابة عن الطيار المسؤول لغرض حماية سلامة الطائرة أو الأشخاص أو الممتلكات الموجودة فيها؛ أو الحفاظ على النظام والانضباط على متن الطائرة، إلى إجراءات إنفاذ مدنية أو جنائية. ويرجع ذلك إلى أنه في العديد من الدول، لم يتم تنفيذ نظام العقوبات الإدارية الموصى به في الوثيقة Doc 10117 للإيكاو *دليل بشأن الجوانب القانونية للركاب غير المنضبطين والمشاعيين*، مما يتيح اتخاذ إجراءات إنفاذ سريعة وفعالة من حيث التكلفة ضد الركاب المشاعيين والمضطربين خارج نظام العدالة الجنائية.

٨-٢ يقوض عدم وجود استجابة إنفاذ مدنية أو جنائية مناسبة لسلوك الركاب غير المنضبطين والمشاعيين هدف الردع. ويمكن للعقوبات المدنية والإدارية الصادرة بسرعة من قبل الشرطة أو مسؤولي أمن الطيران (في بعض الأنظمة "على الفور") أن تساعد في هذا الصدد ولكنها غير متوفرة في العديد من الولايات القضائية.

٩-٢ تم توفير إرشادات موسعة بشأن العقوبات المدنية والإدارية بما في ذلك التشريعات النموذجية في *دليل الإيكاو بشأن الجوانب القانونية للركاب غير المنضبطين والمشاعيين* (الوثيقة Doc 10117). وتحت الإيكاو المزيد من الدول على النظر في اعتماد عقوبات مدنية وإدارية للمساعدة في الإنفاذ والردع.

١٠-٢ أخيراً، لمزيد من الدعم وإبلاغ الدول، نشرت الإيكاو مؤخراً وثيقة إستراتيجية جديدة بعنوان "السفر الجوي الأكثر أماناً وإمتاعاً للجميع - إستراتيجية للحد من مشكلة حوادث الركاب غير المنضبطين والمشاعيين". وتتضمن هذه الوثيقة رفيعة المستوى أمثلة على الممارسات الجيدة لتسليط الضوء على الخطوات العملية التي يمكن أن تتخذها الحكومات لمعالجة والحد من مشكلة الركاب غير المنضبطين والمشاعيين. كما أنها تقدم بعض أحدث البيانات من الإيكاو والمنظمين الرئيسيين، بالإضافة إلى بعض الأمثلة على المبادرات التي نفذتها الصناعة نفسها لمنع وإدارة مثل هذه الحوادث. كما نشر الاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية ورقة موقف يمكن العثور عليها على العنوان <https://www.ifalpa.org/media/3695/21pos15-unruly-passengers.pdf>.

### ٣- الخلاصة

١-٣ تسلط الزيادة في المعدل المبلغ عنه لحوادث الركاب غير المنضبطين والمشاعيين خلال جائحة كوفيد - ١٩ الضوء على أهمية المشكلة وضرورة قيام الدول بمراجعة فعالية نهجها بانتظام وإعادة ضبطه إذا لزم الأمر.

٢-٣ طورت الإيكاو جميع الأدوات والمواد اللازمة لدعم الدول. وفي حال تنفيذها، تعتبر الإيكاو أن الأدوات والتدابير الموضحة في ٤-٢ إلى ٦-٢ أعلاه، جنباً إلى جنب مع مبادرات الصناعة، ستساهم في تقليل حوادث الركاب غير المنضبطين والمشاعيين. وسيساعد ذلك على خلق تجربة سفر جوي أكثر أماناً وإمتاعاً للجميع.